تحدّيات الدعوية فی العهد المكيّ، صورها فی العصر الحاضر ومعالجتها فی ضوء المنهج النبويّ

Challenges for Preaching at Mecca, it's Forms in Present Era and Solution in the light of the Prophetic Style

Abdullah (PhD. Scholars, I.I.U.I)
E-mail: m.abdullah344@gmail.com

Nafees Sharif (PhD. Scholars, I.I.U.I)
E-mail: shareefnafees@gmail.com

Abstract

This research discusses the problems and challenges of da'wah in the life of Holy prophet (PBUH) during his life in the holy Mecca, and different forms of such challenges in present time. Moreover an attempt has been made to find a solution to these challenges in the light of Sunnah of the Holy prophet (PBUH). In this study, first the literal and terminological meaning of the challenge (التحدي) has been explained and then the various forms of challenges faced in the Meccan era and the method of the Holy Prophet (PBUH) to deal with these challenges are also included in this research. Similarly, different forms of da'wah challenges of present time and modern methods in the light of the Sunnah of the Prophet to overcome them are also part of this research.

Key word: Challenges, Macca Period, Prophetic Methodology, Present Time, Contemporary.

ملخص البحث

يتناول البحث موضوع تحديات الدعوية فی عصر الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - فی مكة وصورها فی عصر الحاضر ومعالجتها في ضوء السنة النبوية في عصر المكة المكرمة. وقد إشتمل البحث على بيان معنى التحدي لغة وإصطلاحاً، ثم بيان صور التحديات الدعوية فی العصر المكی و الأساليب النبوية لمواجهة هذه التحديات فی العصر المكي. كما يتناول البحث أيضاً صور تحديات الدعوية المعاصرة و الأساليب العصرية لمواجهة هذه التحديات الدعوية المعاصرة فی من خلال سنة النبوية۔

الكلمات الدليلية: التحديات، العهد المكي، الاساليب النبوىّ، عصر الحاضر، المعاصرة.

مقدمة البحث

قد كان رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - يدعوا قومه إلى الطريق المستقيم ويقوّمه من الإنحراف والضلال، وقد ختم الله الأديان بالإسلام والأنبياء بمحمد- صلى الله عليه و آله و سلّم. ودعوة الأنبياء كانت محدودة و دعوة الرسول فقد كانت مفتوحة۔ ولذي يدعو الله واليوم الآخر أن يتخذه قدوة فی أي مجال من مجالات الحياة الدنيا لقوله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) (11:33) فيتخذ منها أصولاً يتمسك به، وطريقة يسير عليه، أن الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - كان أنموذجاً لداعي الناجح فی الدعوة الإسلامية۔ ولما انكر قريش مكه عن دعوته معتذرين بدين الآباء والأجداد، وجعلوا الرسول وأتباعه العداء، وفتحوا أمام الدعوة الإسلامية تحديات كثيرة، تمثلت فی أساليب متفرقة إعتمدها القريش والمشركون لإيذاء الرسول وأصحابه۔ يحاول هذا البحث تسليط أضواء الأساليب التي اتبعها النبي- صلى الله عليه و آله و سلّم - وصحابته الكرام في مواجهة التحديات الدعوية الإسلامية فی عصر مكة. و يشتمل البحث على تمهيد وأربعة مباحث وخاتمة.

التمهيد : التحدي لغة وإصطلاحاً

التحـــــــدي لغـــــــة: المُنازَعَـــــــةُ، والمُبـــــــاراةُ

[1]جاء في لسان العرب: " تحديت فلانًا إذا بارَيْتَه في فعل ونازَعْتَه الغلبة"، وهي الحُدَيَّا. [2]

التحدي اصطلاحاً : التحدي اصطلاحًا يتصل اتصالاً وثيقًا بالمعنى اللغوي، فهو طلب الإتيان بالمثل على سبيل المنازعة والغلبة، ويتحدد المثل تبعا لما يتحدى به. [3]

المبحث الأول : صور التحديات الدعوية فی العصر المكي

اولاً، صورة التحدي بأسلوب الإتهامات الباطلة:

من الأساليب التحدي التي إتخذها المشركون و قريش مكة لمحاربة الدعوة الإسلامية **هی السخرية** والتحقير والتكذيب وغير ذلك۔ فانّهم كانوا يريدون بها تخذيل المسلمين، وتوهينم۔ فرموا النبيّ- صلى الله عليه و آله و سلّم- بتهم شانعة، فكانوا ينادونه بالمجنون: (وَقَالُوْا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْ نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ اِنَّكَ لَمَجْنُوْنٌ) (6:10) ويسمونه بالساحر والكذّاب كما قال تعالى: (وَعَجِبُوْٓا اَنْ جَّاۗءَهُمْ مُّنْذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكٰفِرُوْنَ هٰذَا سٰحِرٌ كَذَّابٌ) (4:38) وكانوا يُشيّعونه ويستقبلونه بنظرات ناقمة كما قال تعالى (وَاِنْ يَّكَادُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَيُزْلِقُوْنَكَ بِاَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُوْلُوْنَ اِنَّهٗ لَمَجْنُوْنٌ)

(51:68) وكان إذا جلس وحوله المستضعفون من أصحابه استهزؤوا بهم وقالوا: هؤلاء جلساؤه (مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنْۢ بَيْنِنَا)(53:6) فيجيبهم الله -تعالى- (أَلَيسَ اللّٰهُ بِأَعلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) (53:3)وزادوا من التحقير والسُّخرية شيئًا فشيئًا حتى أثَّر ذلك في نفس رسول الله -صلى الله عليه و آله و سلّم - كما قال الله -تعالى-: (وَلَقَدْ نَعْلَمُ اَنَّكَ يَضِيْقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُوْلُوْنَ) (97:15)[4]

ثانيا، صورة التحدي بأسلوب إشاعة الشبهات الكاذبة:

وقد كانت من أسلوب التحدي هى إشاعة الشبهات الكاذبة، وقد زادوا من ذلك بحيث كانوا يريدون بها لكى لا يبقى لعامة الناس مجال للتدبر في دعوة رسول الله -صلى الله عليه وآله سلّم - والتفكير فيها، فكانوا يقولون عن القرآن: (اَضْغَاثُ اَحْلَام) (5:21) يراها محمد بالليل ويقرأها بالنهار، ويقولون: (بَلِ افتَرَاهُ) من عند نفسه ويقولون إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ وقالوا: (اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اِفْكُ افْتَرٰىهُ وَاَعَانَهٗ عَلَيْهِ قَوْمٌ اٰخَرُوْنَ)(4:25) أي اشترك هو وأصدقائه في افترائه. وأحيانًا قالوا عن النبي - صلى الله عليه وآله سلّم، إنه أصابه جنون، فهو يتخيل المعاني، ثم يأتى بكلمات بديعة رائعة مثل الشاعر. قال الله تعالى رداً عليهم: (وَالشُّعَرَاۤءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوٗنَ اَلَمْ تَرَ اَنَّهُمْ فِيْ كُلِّ وَادٍ يَّهِيْمُوْنَ وَاَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ مَا لَا يَفْعَلُوْنَ) (224-26:26)

ثالثاً :صورة التحدي بأسلوب الحيلولة بين الناس وبين سماعهم القرآن:

ومن الأساليب التحدي التي إتخذها المشركون و قريش مكة لمحاربة الدعوة الإسلامية، هي الحيلولة بين الناس وبين سماع القرآن. فانّهم كانوا يقصدون بها أن يحولوا بين الناس وبين دعوة القرآن الكريم بكل أسلوب ممكن. فكانوا يطردون الناس ويثيرون الشغب والصخب إذا رأوا أن النبي -صلى الله عليه وآله سلّم- كان يريد الدعوة للناس أو يصلى ويتلوا القرآن الكريم قال الله تعالى(وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَا تَسْمَعُوْا لِهٰذَا الْقُرْاٰنِ وَالْغَوْا فِيْهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُوْنَ(26:41) [5]

رابعاً : صورة التحدي بأسلوب المحاربة:

لقد تعرّضت الدعوة الإسلامية منذ الجهر بها بمكة المكرمة إلى العديد من الابتلائات والشدائد والمحن على يدي طواغيت الكفر[6] ولم يكن حصارهم في الشعب ومقاطعتهم مقاطعة شاملة، إلا قمة ابتلائات شديدة تمثلت في تعذيب بعضهم حتى القتل، ومنعهم من عبادتهم في بيت الله الحرام، وغير ذلك كثير. وقد اشتهر من الذين عذّبهم المشركون الصحابي الجليل بلال بن رباح فكان أمية بن خلف يخرجه إذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة، ثم يأمر

بوضع الصخرة العظيمة على صدره، ثم يقول لا يزال على ذلك حتى يموت أو يكفر بمحمد" فيقول وهو في ذلك: أحد أحد"[7] دليلاً على ثباته على هذا الإسلام مع كل العذاب الذي وقع عليه.

خامساً:صورة التحدي بأسلوب المقاطعة في شعب أبي طالب:

"إن المتأمل لحال المسلمين الأوائل في محنتهم التي واجهوها من خلال التصدي لقوى الكفر العاتية ليجد أن مما عاناه هؤلاء الصامدون ما يتضمن أشكالاً عدة من الحصار"[8] ولم يقتصر على الجانب الاقتصادي وإن كان في مقدمتها لأنه يعتبر من أهم أشكال الحصار لما له من تأثير بالغ الخطورة على الحياة بجميع مناحيها المختلفة، بل تعداها إلى أشكالٍ أخرى كالحصار الاجتماعي حيث نلمس ذلك من رواية الإمام البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: "قَالَ النَّبِيُّ مِنْ الْغَدِ يَوْمَ النَّحْرِ، وَهُوَ بِمِنًى: نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ.... "وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَكِنَانَةَ تَحَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ أَوْ بَنِي الْمُطَّلِبِ، أَنْ لَا يُنَاكِحُوهُمْ، وَلَا يُبَايِعُوهُمْ حَتَّى يُسْلِمُوا إِلَيْهِمْ النَّبِيَّ" [9] ومعنى قوله: أن لايناكحوهم، يعني: لايقع بينهم عقد نكاح، بأن لايتزوج قريش وكنانة امرأة من بني هاشم وبني عبدالمطلب، ولايزوجوا امرأة منهم إياهم، وكذلك المعنى في قوله: "ولايبايعوهم" بأن لا يبيعوا لهم ولايشتروا منهم[10]

المبحث الثاني: منهج النبيّ في مواجهة التحديات الدعوية في العصر المكي

اوّلاً : الثبات على الحق:

من أهم الأمور للدعوة الإسلامية الثبات على دين الحق في كل من الأحوال الحياة الإنسان، فيقول الله سبحانه وتعالى (يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا)(27:14)، ويهدي النبي صحابته ومن بعدهم الأمة اللمحمدية كلها إلى هدي وفي الثبات على دعوة الحق أمام الكفار و الباطل۔ وقد تجلى الثبات في أعلى صورة في موقف النبي وصحابته الكرام رضوان الله عليهم صبروا على مظالم الكفر وثبتوا على الحق.

ثانياً: الاتحاد بين المسلمين في مواجهة قريش:

إنّ الإسلام هو الدين الذي يدعوا المسلمين إلى الوقوف فى صف واحد أمام الكفار وأعدائهم فيقول سبحانه و تعالى (اِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِىْ سَبِيْلِهٖ صَفًّا كَاَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُوْصٌ)(4:61) ويذكر االرسول عليه السلام حال الأمة المحمدية وفى وحدتها كأنها جسم واحد، و هناك نذكر حديث

النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: "تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى"[11] "وفي حصار الشِعب أبى طالب صورة من اتحاد المحاصرين ووحدة كلمتهم بزعامة أبى طالب عليه السلام بحيث تعتبر سابقة فريدة من نوعها، حتى أن كفار قريش لم يستطيعوا أن يشقوا صفهم رغم أن من المحاصرين من هم ليسوا مسلمين بل دفعهم أخلاقهم العربية الكريمة في نصرة الأقرباء المظلومين للوقوف بجانب المسلمين، هكذا إتحد المسلمون بزعامة رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم- فى العصر المكي بحيث أن الكفار لم يستطيعوا أن يغيروهم من الإسلام بالمقاطعة والحصار الإجتماعي۔"[12]

رابعاً : الإعلان عن دفع الظلم في حصارهم:

لايجوز الظلم عند الإسلام بكل أنواعه، لأنه ظلمات يوم القيامة، ويتوعد الظالمين بالعذاب الإليم إلى يوم القيامة۔ وقد أعلن الإسلام عن دفع ظلم الظالمين لما فيه من مصلحة للوقوف أمام ظلمهم لكي يعودوا إلى الحق وترك الظلم۔ وقال سبحانه وتعالى: (لَا يُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْٓءِ مِنَ الْقَوْلِ اِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيْعًا عَلِيْمًا) (148:4) "وفي حصار الشعِب نجد في كتب السيرة"[13] ما يفيدنا بكاء وصراخ أطفال المحبوسين فى شعب أبى طالب حتى يسمع من خلف جبال مكة ويقول ابن القيم: "وسمع أصوات صبيانهم بالبكاء من وراء الشِعب وهناك عمل أبو طالب قصيدته اللامية المشهورة أولها: جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا عقوبة شر عاجلا غير آجل۔"[14] واستخدام الشعر عند العرب كان إحد الوسائل الإعلامية المؤثرة في مجتمعاتهم۔[15]

المبحث الثالث:صور التحديات الدعوية فى العصر الحاضر

أولاً : صورة التحدي بأسلوب وصف الإسلام بالإرهاب وتخويف عنه:

"والغرب عند إطلاقهم لهذا المصطلح يقصدون به وصف الأمة المسلمة المتمسكة بدينها، كما يقصدون به جهاد المسلمين ضد عدوهم ودفاعهم عن أنفسهم، ولقد جاء هذا الوصف بناء على خلفية أفكار وتصورات من وسائل إعلامهم المشوه للحقائق، والمروّج للباطل، والمخادع للناس، فالإسلام في حقيقته يرفض العنف والترويع والإرهاب، ويدعو إلى الرحمة والسلام التي هى الهدف من الرسالة الدعوية للنبي -صلى الله عليه و آله- قال تعالى (وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ) (107:21) ولا يزال مصطلح الإرهاب يستخدم بهدف ايجاد حالة من الرعب والإرهاب الفكري لشل حركة الدعوة إلى الله، والتشكيك بوسائلها، وإحاطتها بجو من

الإرهاب لتحنيطها وتعطيل مسارها، والدعوة الإسلامية تخضع لمعايير منضبطة ووسائل مشروعة من الله لا يد للإنسان فيها. "[16]

ثانيا :صورة التحدي بتشوية صورة الدعوة والدعاة:

"تأثر الإعلام الغربى بشكل واضح بروح العداء التي رسخها فيهم المستشرقون فوجهوا ا العديد من الحملات الإعلامية نحو الدعوة الإسلامية والدعاة والمصلحين بهدف تشويه الدعوة ذاتها، وتشويه الإسلام، وتشويه صور الدعاة والمصلحين في المجتمعات، والتشهير بهم بتلفيق الأكاذيب والتهم حولهم ليمنعوا المدعوين من رؤية الحق والاستجابة له أو تأخير الاستجابة له. وهذا الأمر إن أمعنّا النظر فيه نجد أنه ليس جديدا على الدعوة الإسلامية، فقد نالت هذه الحملات دعوات العديد من الأنبياء والرسل - عليهم السلام - والدعاة منذ القديم، ولكن عادت بصورة أكبر وأقوى نتيجة التقدم التقني الكبيـــر.

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحرب الإعلامية على المسلمين بقوله تعالى: (لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ) (186:3) ومن حملات التشويه الموجهة للدعوة الإسلامية إتهام الدين بالجمود الفكري، والتخلف العقلي، والإرهاب، مع أنه دين يدعو إلى التفكر، والتعلم، والتفقه والرحمة. أما بالنسبة للدعاة فقد استخدمت الوسائل الإعلامية عدة أساليب لتشويه صورتهم كدعاة، تارة بنشر صور مضحكة للدعاة؛ للحط من مكانتهم لدي الجماهير، وتارة بتلبيس بعض الأشخاص ذي أهل العلم والصلاح، ثم قيامهم بأعمال إرهابية تخريبية؛ ليكون تأثيره على الناس كبيراً خطيراً ."[17]

ثالثا : صورة التحدي بإستغلال قضايا المرأة في تشويه الإسلام:

" لأهمية دور المرأة في الإسلام، وما تمثله من ثقل داخل المجتمعات الإسلامية نظرا والتي هي دعامة أساسية في بنائه، عملت وسائل الإعلام الغربية على استخدام المرأة المسلمة كأداة توظف في تشويه الإسلام والمسلمين. فغرست صوراً مضلة وغيرواقعية عنها في أذهان مجتمعاتهم أظهرتها بصورة امرأة مسلوبة الإرادة والحرية مهضومة الحقوق ومقهورة من الرجال. وقد كان للدراسات الاستشراقية أثر كبير في تأصيل هذا على الإسلام وتشريعاته يري الإسلام. فكانت أكبر الخطاب المغلوط وترسيخه افتراء على الإسلام وتشريعاته، وطمعا فى هدم عري الإسلام فكانت حمالاتهم التشويهية تنصب على المرأة وحقوقها وتشريعاته،

فأثاروا العديد من القضايا التي انتقدوا فيها أحكام الإسلام وتشريعاته فتناولوا حجاب المرأة وعدوه تخلفاً وجهلاً۔ وتناولوا قضايا أساء فيها بعض المسلمين في تطبيق شرع االله وفهمه في حق المرأة كتعدد الزوجات، والميراث وجعل الطلاق بيد الرجل لإظهار المسلمين بصورة الجهل والتخلف وعدم مواكبة العصر۔"[18]

رابعاً : صورة التحدي بأسلوب وصف الإسلام بعدم القدرة التعايش مع الآخر:

إن الغرب واعداء الإسلام هم يصفون الإسلام بعدم التعايش والعنف والشدة وغيره ذلك من الصفات السلبية مع أن الإسلام بعيد عن هذه الصفات القبيحة السلبية، وأن الإسلام يتعايش ولايتصادم، والتاريخ مليئٌ على عنف الإسلام أن التعايش سمة مميزة للإسلام كما قال الله تعالى (يَآَهْلَ الْكِتٰبِ تَعَالَوْا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ) (64:3)

المبحث الرابع: الأساليب العصرية المقترحة فی ضوء السنة النبويّة لمواجهة التحديات الدعوية:

ألاوّل: الاتحاد أمام أعداء الأمة الإسلامية:

إن كل مشاكل من مشاكل التي تحدي واجهها المسلمون فی العالم كلها تتطلب اتحاد الأمة الإسلامية لمواجهة أي مشاكل خارجي أوداخلي، لأن أي تنازعٍ في داخل المسلمين هو الذي يؤدي دوره بقلّة قوة الإسلام والمسلمين أمام الكفار وأعداء الإسلام۔ وقال سبحانه وتعالى: (وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَا تَنَازَعُوْا فَتَفْشَلُوْا وَتَذْهَبَ رِيْحُكُمْ وَاصْبِرُوْا اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ (46:8) ويلزم على العالم الإسلامي كلها أن يتحدوا أمام عدوهم لبقاء الإسلام ولإجل رضي الله سبحانه وتعالى لأنه لامجال لدفع ظلم عدوهم بدون اتحاد الأمة الإسلامية.

الثانی : الاكتفاء على الاموال الذاتی لبلاد المسلمين:

يوجه المسلمين فی العالم كلها في مشاكل الإقتصادية، رغم أن الله تعالى رزقنا من نعمه الشيء الكثير وخاصة الثروات الطبيعية مثل الباكستان وبلاد الأخري الإسلامية لانجد مثل هذه الثروات الطبيعية فی المملكة الغربية۔ ومن اللازم أن نتعامل ونستفيد مثل هذه الثروات الطبيعية والإعتماد على الذات أولاً قبل أن نأخذ المساعدة من الغير التي تكون أكثر مشروطة بقيود تؤثر في قراراتنا، مثلIMF وغيره ذلك.

الثالث: إستخدام الوسائل الإعلامية عن رفع إتهامات الباطلة عن الإسلام والدعاة:

نحن نعيش في عالمٍ يمارس علينا كل أنواع الظلم ونوصف بالإرهاب بهتاناً، ومن حملات التشويه الموجهة للدعوة الإسلامية إتهام الدين بالجمود الفكري، والتخلف العقلي، والإرهاب، مع أنه دين يدعو إلى التفكر والتعلم والتفقه والرحمة وكذلك أعداء الإسلام يصفون الإسلام بعدم التعايش والعنف والشدة وغيره ذلك من الصفات السلبية مع أن الإسلام بعيد عن هذه الصفات القبيحة۔ إذاً اللازم على المسلمين اليوم عامة وعلى الدعاة الحق خاصة أن يستخدموا الوسائل الإعلامية المعاصرة عن دفاع الإسلام والمسلمين وتوضيح صورة الإسلام الحقيقية أمام العالم، لكي يعرف الناس الإسلام ويدخلوا فی السلم كافة۔

الرابع : الثبات على الحق:

أن الشريعة الإسلامية يشجع المسلمين بثبات على دين الحق فی كل الأحوال كما قال تعالى:(يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِی الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِی الْاٰخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظّٰلِمِيْنَ۝ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَآءُ (27:14) وقد تجلى الثبات في أعلى صورة في موقف النبيّ وصحابته الكرام رضوان الله عليهم صبروا على مظالم الكفر وثبتوا على الحق مع أن الكفار قد ظلموا عليهم وتشددوا على إنكار الحق وقبول الكفر.

الخاتمه :

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث، والصلاة والسلام على رسول الله سيد الخلق وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد فإنه بعد الانتهاء من موضوع البحث وصلت إلى النتائج الهامة التالية:

1. يعتبر التحدي فی الشعِب أبی طالب من أشدّ ألوان التحديات الدعوية للفئة المسلمة خاصة والفترة المكية عامة.
2. التحديات الدعوية تتنوع بأسلوب مختلفة فی العهد المكی مثل تعذيب المسلمين، وتشويه صورة الإسلام، والإتهامات الباطلة ضد داعی الإسلام .
3. كل الأساليب النبوية -صلى الله عليه وآله سلم- فی العهد المكي لمواجهة التحديات الدعوية نجد فيها الدورس الكثيرة وعلى دعاة الحق أن يستفيدوا فی العصر الحاضر لمواجهة التحديات الدعوية المعاصرة .
4. نجد فی هذا العصر التحديات الدعوية مثل تشويه صورة الإسلام ووصف الإسلام بالإرهاب وغير ذلك۔ و ما نحتاج فی هذا العصر هو إتحاد المسلمين واستخداهم بالوسائل

الإعلامية لتوضيح صورة الإسلام ولبيان أحكامه المشتملة بدرء المفاسد وجلب المنافع عاجلة وآجلة لكن مع رعاية الموعظة الحسنة.

*****

الارجاعات

1. Muhammad bin Yaqoob, Majd al-deen, abu Tahir Al-ferozabadi, *Al-Qaamos ul Muheet*, vol.1, Annotated by: Maktab Tahqqiq Alturaas fi Muassisat Alrisaalah, (Berut, Muassisatu Alrissaalah, 8th Edition, 2005-1426), 1273.

محمد بن يعقوب، مجد الدين، أبو طاهر الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، *القاموس المحيط*، ج: 1، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة (بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1426 هـ - 2005 م)،1273.

2. Muhammad bin mukrim bin Ali, abo alfadhl, jamaluddin abn e manzoor alansari alruwaifei alafriqi, *Lisaan ul Arab*, (Berut, Dar-Sadir, 1414AH), 168.

محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، *لسان العرب*، (بيروت، دار صادر، 1414 هـ)،مادة حدا، 168 .

3.https://books-library.net/files/download-pdf-ebooks.org-1466935171-795.pdf (last seen: 17-07-2021)

https://books-library.net/files/download-pdf-ebooks.org-1466935171-795.pdf

التحدي باالقرآن الكريم، الدكتور محمد سميع الخالدي، رئيس قسم أصول الدين، جامعة النجاح -نابلس ، ص: 3.

4 . www.midad.com.

5 . www.midad.com.

6. Dr. Nazzar, Abdul Qadir Rayyan, *Diraasaat fi al-Seerah Alnabwiyyah*, (Gaza, Maktabatul Amal altijariah, 1st Edition, 2001), 137.

د. نزار عبد القادر ريان، وآخرون، *دراسات في السيرة النبوية*، (غزة، مكتبة الأمل التجارية، 1421هـ - 2001م)، ص135ـ

7. Ahmad bin Ali, Alimam Al Imam Abu al-Fadhl bn Hujur al-Asqalaani, *Al-Isaabatu fi Tamyeezi Al-Sahabah*, vol. 1, Annotated by: Ali Muhammad albajawi, (Beirut, Daarul Jeel, , 1412AH), 326.

أحمد بن علي، الإمام أبو الفضل بن حجر العسقلاني الشافعي، *الإصابة في تمييز الصحابة*، ج 1، تحقيق/ على محمد البجاوي (دار الجيل، بيروت، 1412هـ)، 326.

8. Dr. Muhammad al Tayyib al-Najjar, *Seerat Al-Rasool fi dhaw'e alKitab wal Sunnah wal Dirasaat Al- Muaasirah*, (Al-Qahirah, Maktabat aljamia alaharia 1971), 117; Dr. Muhammad abdul qadir abo fars, *Fiqh Alseerah,* (Jordan, Manshooratat jamia alquds almaftooha, 1st Ed. 1995) 75.

النجار، د. محمد الطيب، *سيرة الرسول في ضوء الكتاب والسنة والدراسات المعاصرة*،(القاهرة، مكتبة الجامعة الأزهرية، 1391هـ - 1971م)، 117؛ أبو فارس، د. محمد عبد القادر، *فقه السيرة* (الأردن، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، ط1، 1995م) ، 75.

9. Muhammad bin Ismail, al-Imam al-Bukhari, *Saheeh Al-Bukhari* vol. 1, Annotated by: Dr. Mustafa Deeb al-Bigha (Beirut, Daar e ibn e kaseer, 1987AD), 313.

محمد بن إسماعيل، الإمام البخاري الجعفي، *صحيح البخاري*، تحقيق/ د. مصطفى ديب البغا، (بيروت، دار ابن كثير، 1407هـ – 1987م)،ح: 1513.

10. Badruddin abu Muhammad mahmood bin ahmad alaini, *Umdatul Qari sharh albukhari*, vol. 9, Annotated by: Abdullah mahmood Muhammad Umar, (nd. Daarul kutub alelmia, nd.), 229.

بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني، *عمدة القاري شرح البخاري*، ج 9، المحقق: عبد الله محمود محمد عمر، (... دار الكتب العلمية، ...)، 229.

11. al-Imam al-Bukhari, *Saheeh Al-Bukhari*, Hadith # 5665.

الإمام البخاري، *صحيح البخاري*، ح 5665 .

12. Dr. Ramdhan Ishaaq Ziyaad, *Al-Asaleeb al-Nubwiyyah liFakki al-HiSaar*, (Presented in a seminar held at 2007.)

د. رمضان اسحق زياد، *الأساليب النبوية لفك الحصار*، (بحث مقدم إلى المؤتمر 2007.)

13. Ismail bin Umar, Ibn e kaseer, *Albidayah wal Nihayah*, vol. 3, (Beirut, Maktabatul Maarif, 1990), 87.

إسماعيل بن عمر، ابن كثير، *البداية والنهاية*، ج 3، (بيروت، مكتبة المعارف 1990)، 87.

14. Muhammad bin abi bakr bin ayyub bin sad, Ibn al-Qayyim aljozia, alzarei al Damascus, *Zaad ul Maad fi Hadyi Khairil Ebaad*, vol. 3, Annotated by: Shuaib Abdulqaadir Alarnaoot, (Alrisaalah Institute, 1998), 26.

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، ابن قيم الجوزية الزرعي الدمشقي، *زاد المعاد في هدي خير العباد*، ج3، المحقق: شعيب عبد القادر، الأرناؤوط، (مؤسسة الرسالة، 1998)، 26.

15. Dr. Ramdhan Ishaaq Ziyaad, *Al-Asaleeb al-Nubwiyyah liFakki al-HiSaar*.

د. رمضان اسحق زياد، *الأساليب النبوية لفك الحصار*.

16. Yousuf alqardhawi, *Al-Sahwtul Islamiyya baina aljhwd wa altatarruf*, Annoted By: Umar Abeed Hasanat, (1402 – 1982), 3.

يوسف، القرضاوي، *الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف*، تقديم عمر عبيد حسنة (1402 – 1982)، 3.

17. Nahiya Oqgoog, *Tasheeho Sorat-e-Islam Fi alGhurab*, P. 36.

ناجية أقجوج، *تصحيح صورة الإسلام في الغرب*، ص 36.

18. Hashim alSodaani, *Sooratul Mar'ati al-Muslimati fi al-ilaam al-Gharbi*:arabic.alshahid.net

هاشم السودانى، *صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربى*، التحديات المعاصرة التي تواجه الدعوة الاسلامية وطرق مواجهتها، (جامعة ملايا، الماليزيا 2013)، 27.

https://www.researchgate.net/profile/Maisa-Rawabdeh/publication/320621102_althdyat_almasrt_alty_twajh_aldwt_alaslamyt_wtrq_mwajhtha/links/59f1b3fa458515bfd07fd461/althdyat-almasrt-alty-twajh-aldwt-alaslamyt-wtrq-mwajhtha.pdf